Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ قضاء لا وجود لكليهما من دونه.

2 ـ ولأنها قضاء لا استمرار للإنسان إلاّ به.

يقول ابن حزم: «لا سبيل إلى بقاء أحد من الناس ووجوده دون كلام»[10].

فإذا كان ذلك كذلك، فإن اللسانيات ترى أيضاً أنه لا سبيل إلى وجود اللغة وبقائها دون وجود الإنسان متكلّماً. وقد وجدت الفلسفة الإسلامية حلاّ (Synthèse) في الإنسان نفسه فزاوجت بينهما. يقول الشهرستاني: «النفس الناطقة هي الإنسان من حيث الحقيقة»[11].

يقودنا هذا إلى اعتبار الأدب لغة يشترط فيها:

1 ـ أن تكون أداة ومعرفة في الوقت نفسه، تبحث عن نفسها بنفسها، وتهب غيرها مخزونها، وتقول ما يعتبر مستحيلاً إلاّ بها.

2 ـ أن تفوق دلالاتها ألفاظها، فتنحرف عن المألوف، وتكون مجازاً يركب متن الرموز وظهر الإشارات.

3 ـ أن تجعل العقل تبعاً لها، فيتعدّد بمقدار ما تتعدّد قوى التأويل فيها.

4 ـ أن تكشف عما وراءها فنرى في باطنها المعنى الغائب عن ظاهرها.

5 ـ أن تكون إنجازاً مفتوحاً لنهايات غير منهية، فتستدعي ما غاب عنها وتكون عرفاناً دائماً.

6 ـ أن تكون ولا تكون، بمعنى أن تخلق نموذجها ثم تلغيه.

7 ـ أن تكون تجريباً مستمراً، وأن يكون تكرار القواعد المحدودة فيها مصدراً لتوليد جمل غير محدودة.